مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
المجلد ١٢- العدد ٢ - حزيران ٢٠٢١ م
Volume 12- Issue 2- June 2021

مرويات الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في سورة طه جمعا ودراسة

١- السيدة مأرب مصدق رزيك
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
٢- أ. م. د. زبن عجيمي إبراهيم
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

١- الإيميل:
maarib9022@gmail.com
٢- الإيميل:
isl.zbn.ejemi@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2021.170743

تاريخ استلام البحث: ٢٢/ ٦/ ٢٠٢١م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٣١/ ٨/ ٢٠٢١م
تاريخ نشر البحث: ١/٦/ ٢٠٢١م

الكلمات المفتاحية:
مرويات الصحابة والتابعين، سورة طه، جمعا ودراسة

©Authors, 2021, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يهدف هذا البحث إلى إظهار وبيان ما جاء في سورة طه، حيث تضمَّنت غرضين مهمين هما: تسلية للرسول ﷺ عندما قال المشركون بأنَّه تعالى أنزل القرآن الكريم على محمد ليشقى، والتركيز على أصول الدين التوحيد والنبوة والبعث والنشور. فسورة طه يغلب على طابعها قصة موسى -عليه السلام- والآيات التسع البينات التي نزلت عليه؛ لتحدي جبروت فرعون وسحرته، وبيان كيفية تعذيب فرعون للسحرة المؤمنين بنبوة موسى -عليه السلام- ووصف الحية وصفاً دقيقاً؛ وهذا كله تدريب لموسى -عليه السلام- لتلقي النبوة وتكاليفها، فهذه السورة الكريمة تؤكد معنى نزول القرآن الكريم بشيراً للمؤمنين، وإنذاراً للمعاندين، فجمع هذا البحث أقوال العلماء لتفسير هذه السورة من خلال الروايات الواردة عنهم، مع الحكم على سندها، وبيَّن مناسبة وسبب لنزولها، إن كان لها سبب نزول معين أو مناسبة معينة.

NARRATIVES OF THE COMPANIONS AND FOLLOWERS IN SURAT TAHA (COLLECTION AND STUDY)

[1] **Mrs. Marib Mossadeq Rzek**
University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Ass. Prof. Dr. Zabin Ajimi Ibrahim**
University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: maarib9022@gmail.com
2: Email isl.zbn.ejemi@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2021.170743

Submitted:	**22 /6 /2021**
Accepted:	**31/8 /2021**
Published:	**1 /6 /2021**

Keywords:
Narratives of the Companions and the Followers, Surat Taha, collection and study

Abstract:

This research aims to reveal and explain Surat 'Taha' which contains two important purposes: amuse the messenger of Allah (Allah's peace be upon him)when the unbelievers said that Almighty had revealed the holy Quran to grieve Muhammad and to focus on the basics of the religion; Prophethood, Theism, Rebirth and Resurrection. Musa's story (peace be upon him) dominates the nature of Surat' Taha' and his clear Nine Miracles that had descended to him to challenge Pharaoh and his magicians, explain the torture of the magicians who believed in Musa's prophethood (peace be upon him) and describe the snake accurately. All of that was a training to Musa (peace be upon him) to give him the prophethood and its tasks. This Holy Surah confirms that the Holy Quran is the good news for the believers and a warning for those who are stubborns. This research gathered the sayings of the Scholars and their explanations to this Surah throughout the narrations which presented by them. The research also gave a judgment on their narrations and the supporting evidence of these narrations which showed the occasion and the reason for the descending of the verses if there was a special reason for descending or a special occasion.

©Authors, 2021, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله المجيب لكل سائل، التائب على العباد فليس بينهُ وبين العباد حائل، جعل ما على الأرض زينة لها وكل نعيم لا محالة زائل، حذَّر الناس من الشيطان وللشيطان منافذ وحبائل، فمن أسلم وجهه فذاك الكيِّسُ العاقل، ومن استسلم لهواه فذاك الضال الغافل، وأشهد أنَّ لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له تنزه عن الشريك وعن التشبيه وعن المشاكل، والصلاة والسلام على شفيع الشفعاء في يوم لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه المصطفين الأخيار... وبعد:

فمن المعروف أنَّ سورة طه من السور المكية، التي نزلت على أشرف الكائنات سيدنا محمد ﷺ، وأنَّها ابتدأت بالأحرف المقطّعة كما في بعض السور القرآنية، ولمَّا لهذه السورة من مميزات امتازت بها؛ لكونها استعرضت تحدي موسى عليه السلام لفرعون؛ لإثبات صدق دعوته وأنَّه نبي مرسل، ولمَّا احتوت من معجزات، كإخراج اليد بيضاء للناظرين وغيرها من المعجزات العظيمة، فمن خلال موضوع البحث: **(مرويات الصحابة والتابعين لسورة طه)** استعرضت تسمية السورة، وأسباب نزولها، وناسخها ومنسوخها، وموضوعاتها؛ للوصول إلى النتائج المرجوة، فقد جمعتُ أقوال العلماء من الصحابة والتابعين وغيرها من أقوال علماء التفسير بالمأثور، بما يخصُ الأقوال، بغض النظر على مدى صحة هذه الأقوال. فسورة طه لها مسميات عديدة، وإنَّ (طه) عبارة عن حرفين نادى بها الله تعالى رسوله الكريم محمد ﷺ؛ وذلك تسلية له ﷺ. فإنَّه من نعم الله سبحانه المميزة أن منَّ عليَّ أن أتحدث عن هذا الموضوع الشائق، فهو من الموضوعات المميزة؛ كونه يختص بسورة من سور القرآن الكريم. فكان منهجي في هذه السورة أن أجمعَ التفاسير المأثورة التي اعتنت بتفسير هذه السورة الكريمة، وجمع الروايات الخاصة بها مع الترجيح بين الأقوال في تفسيرها مع بيان الوجه القرآني لكل سورة. أمَّا طبيعة البحث فقد اقتضت

تقسيمه على مقدمة وأربعة مباحث، فالمبحث الأول تناولتُ فيه الروايات التفسيرية في سورة طه. أمَّا المبحث الثاني فقد تناولت فيه المجاهرة بالقول وإخفاءه. أما المبحث الثالث فقد تناولتُ فيه إثبات نبوة موسى عليه السلام وصدق رسالته. وأمَّا المبحث الرابع تناولتُ فيه إيمان السحرة بنبوة موسى عليه السلام وعقوبة فرعون لهم، وخاتمة.

وختاماً نتمنى من الله تعالى أن نكون قد وفقنا الله في تقديم وكتابة هذا الجهد المتواضع، ونسأله تعالى أيضًا أن يكتب لنا النجاح والتوفيق إلى كل ما يحبه ويرضيه.

المبحث الأول:
الروايات التفسيرية في سورة طه

المدخل:

سورة طه: (من السور المكية إلَّا آيتي ١٣٠-١٣١ فمدنيتان، نزلت بعد سورة مريم)[١]. وقيل: (نزلت بمكة إلَّا آية ١٢-١٣)[٢].

١- عدد آياتها: (عدد آياتها خمس وثلاثون ومائة آية كوفي، وفي عدد أهل المدينة ومكة مائة وأربعًا وثلاثين، وفي عدد أهل الشام مائة وأربعين، وفي عدد أهل البصرة مائة واثنتين وثلاثين)[٣].

٢- التسمية وسبب التسمية: (تسمى سورة طه وهو اسمها التوفيقي؛ لابتداء السورة بالنداء بها: ﴿طه. مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾[٤]. وهو اسم من أسماء النبي ﷺ، وفي ذلك التكريم له، وتسلية عمّا يلقاه من إعراض قومه وورود هذا الاسم مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة طه)[٥]. ومن اسماءها الاجتهادية: سورة الكليم، ولم يرد عن رسول الله ﷺ ما يثبت تسميتها بذلك، وسميت بهذا الاسم؛ لأنّها وردت فيها قصة موسى وهو الكليم، ولأنَّ الله تعالى كلمَّه، وتسمى أيضًا بسورة موسى؛ لاشتمالها على قصته مفصّلة، وهذا الاسم أيضًا لم يثبت عن رسول الله ﷺ أو صحابته إنَّما هو من اجتهاد بعض العلماء، واستنباط لهم من قصة السورة وهما، أي: الاسمان بمعنى واحد، فموسى يُطلق على الكليم، والكليم هو موسى عليه السلام[٦].

---

(١) الكشاف: الزمخشري (ت٥٣٨ه): ٤٩/٣، والتسهيل لعلوم التنزيل: ابن الجزي (ت٧٤١ه): ٥/٢.

(٢) زهرة التفاسير: أبو زهرة (ت١٣٩٤ه): ٤٦٩٧/٩.

(٣) التحرير والتنوير: ابن عاشور (ت١٣٩٣ه): ١٨/١٦، والتفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي (ت١٤٣١ه): ٨٣/٩.

(٤) سورة طه: ١-٢ .

(٥) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة الزحيلي (ت١٤٣٦ه): ١٧٤/١٤، وأسماء سور القرآن وفضائلها: منيرة محمد ناصر الدوسري: ٢٤٣-٢٤٤.

(٦) ينظر: أسماء سور القرآن وفضائلها: ٢٤٥-٢٤٦.

(واختلف فيها فقال بعضهم: هو اسم القرآن الكريم أو اسم السورة، واسم الله تعالى أو مفتاح الاسم الطاهر والهادي. وقال بعضهم: هو اسم من أسماء رسول الله ﷺ مثل: أحمد ويس وغير ذلك)[١].

٣- مقصدها أو مناسبتها: (ووجه مناسبتها لمَّا قبلها قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ﴾[٢] مع قوله تعالى: ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[٣]، كأنّه يقول: فإنما سهلناه عليك لترتاح به لا لتتعب فقال: ﴿طه﴾[٤])[٥]. وأنَّه تعالى لمّا ختم سورة سورة مريم بإهلاك القرون وإبادة الأمم بعد إنذار القوم اللد، ولم يختم سورة من السور الماضية بمثل ذلك، كان ربَّما أفهم أنَّه قد انقضت مدتهم، وحلَّ بوارهم، وأتى دمارهم، وأنَّه لا يؤمن منهم؛ لمّا هم فيه من اللد، إلّا من آمن، ولم يسلم منهم إلّا نفر يسير جدًا، فسكن سبحانه الروع بقوله بعدها: ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ...﴾ الآيات[٦]. (وإنَّه لمَّا ذكر في سورة مريم قصص عدد من الأنبياء عليهم السلام والمرسلين، بعضها بطريق البسط والإطناب كقصص زكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام، وبعضها بين البسط والإيجاز كقصة إبراهيم عليه السلام، وبعضها موجز مجمل كقصة موسى عليه السلام، ثم أشار إلى بقية النبيين بالإجمال، ذكر هنا قصة موسى عليه السلام التي أُجملت فيما سلف، واستوعبها غاية الاستيعاب، ثم فصّل قصة آدم عليه السلام، ولم يذكر في سورة مريم إلَّا اسمه فحسب. وذكر في آخر سورة مريم يتيسر القرآن بلسانه العربي المبين؛ ليكون تبشيرًا للمتقين وإنذارًا للمعاندين، وفي هذه السورة تؤكد هذا المعنى،

---

(١) روح البيان: أبو الفداء (ت١١٢٧ه): ٣٦١/٥.

(٢) سورة مريم: من الآية: ٩٧.

(٣) سورة طه: ٢.

(٤) سورة طه: ١.

(٥) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس الصوفي (ت١٢٤٤ه): ٣٧١/٣.

(٦) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: البقاعي (ت٨٨٥ه):٢٦٦/١٢.

وإنَّ سورة طه أُنزلت بعد سورة مريم)[١].

واشتملت هذه السورة هو تيسير الأمر على الرسول ﷺ، وذكر الاستواء، وحضور موسى عليه السلام بالواد المقدس، وإظهار عجائب العصا واليد البيضاء، وإلقاء التابوت في البحر وإثبات محبة موسى في القلوب، واختصاص موسى عليه السلام بالرسالة إلى فرعون، وما جرى بينهما من المكالمة، وإيمان السحرة وتعذيب فرعون لهم، وتعجيل موسى عليه السلام والمجيء إلى الطور، ومكر السامري في صنعه العجل وإخلال القوم، وتعبير موسى هارون بسبب ضلالتهم، ونسف الجبال، وآداب قراءة القرآن الكريم، وتعبير آدم، بسبب النسيان، وبيان عقوبة نسيان القرآن الكريم، وإلزام الحجة على المنكرين بإرسال الرسل بالبرهان، وتنبيه الكفار على انتظار أمر الله تعالى في قوله: ﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ...﴾ الآية إلى آخر السورة[٢].

٤- **أغراضها**: التحدي بالقرآن الكريم بذكر الحروف المقطعة في مفتتحها، والتنويه بأنَّه تنزيل من الله تعالى لهدي القابلين للهداية فأكثرها في هذا الشأن، والتنويه بعظمة الله تعالى، وإثبات رسالة سيدنا محمد ﷺ تماثل رسالة أعظم رسول قبله شاع ذكره في الناس، وتأييد ونصر الله تعالى لموسى عليه السلام على فرعون بالحجة والمعجزات، وتذكير الناس بعداوة الشيطان، وإثبات البعث وتهويل يوم القيامة وغير ذلك[٣]. وحث النبي ﷺ على الصبر ممَّا يلقاه من إعراض قومه من دعوته؛ ولهذا افتتحت بأنَّه لم ينزل عليه القرآن الكريم ليشقى إذا لم يؤمنوا به؛ لأنّه ليس عليه إلَّا أن يذكر به من يخشى، ولا شيء عليه في عدم إيمانهم، وقصَّ عليه قصة موسى عليه السلام؛ ليتأسى بما كان من ثباته أمام فرعون ومن صبره على عناد بني إسرائيل،

---

(١) تفسير المراغي: ابن مصطفى المراغي (ت١٣٧١ه): ٩٣/١٦، والتفسير المنير في العقيدة والتشريع والمنهج: وهبة بن مصطفى الزحيلي (ت١٤٣٦ه): ١٧٤/١٦.

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان (ت١٥٠ه): ١٩/٣، واسماء سور القرآن وفضائلها: منيرة محمد ناصر الدوسري: ٢٤٣.

(٣) ينظر: التحرير والتنوير: ابن عاشور (ت١٣٩٣ه): ١٨١/١٦-١٨٢.

وقصَّ عليه بعدها قصة آدم عليه السلام؛ ليحذره ممَّا وقع فيه بسبب التعجل[١].

٥- فضلها: (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله عز وجل قرأ طه وياسين قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلمَّا سمعت الملائكة القرآن، قالوا: طوبى لأمة تقول عليها هذا، طوبى للألسن تتكلم بهذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا[٢])[٣].

٦- موضوعها: (قصة موسى عليه السلام وفرعون منهاج للجماعة المؤمنة في مجاهدة الطغاة والمجرمين، وهذا القرآن الكريم سبيل السعادة البشرية في الدارين)[٤].

(ومن موضوعها أيضًا كموضوعات سائر السور المكية وهو إثبات أصول الدين من التوحيد والنبوة والبعث، وكانت بداية السورة ذات إيحاء وتأثير عجيب، من خلال الحديث عن سلطان الله تعالى وعظمته وقدرته وشمول علمه، وقد أدرك هذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تلاوتها في بداية إسلامه، كما هو معروف في قصة إسلامه)[٥].

٧- سبب نزولها: في سبب نزولها ثلاثة أقوال:

١- (إنَّ رسول الله ﷺ كان يراوح بين قدميه، يقوم على رجل حتى نزلت هذه الآية، قاله علي بن أبي طالب رضي الله عنه والربيع بن أنس رضي الله عنه)[٦].

---

(١) ينظر: الموسوعة القرآنية، خصائص السور: جعفر شرف الدين: ٢٣١/٥.

(٢) مسند الدارمي (ت٢٥٥ه): باب في فضل سورة طه ويس: ٢١٤٧/٤ برقم (٣٤٥٧)، وهذا إسناده ضعيف جداً، ومصابيح السنة: البغوي (ت٥١٦ه): باب: ١٢١/٢ برقم (١٥٤٨).

(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبي (ت٤٢٧ه): ٢٣٥/٦، والوسيط في تفسير القرآن المجيد: الواحدي (ت٤٦٨ه): ١٩٩/٣.

(٤) التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: مأمون حموش: ٥/٥.

(٥) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة بن مصطفى الزحيلي (ت١٤٣٦ه): ١٧٤-١٧٥.

(٦) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر المعروف بالبزار (ت٢٩٢ه): باب: وممَّا روي يزيد بن بلال عن علي: ١٣٦/٣ برقم (٩٢٦).

٢- (إنَّ رسول الله ﷺ لمَّا نزل عليه القرآن الكريم صلى هو وأصحابه فأطال القيام، فقالت قريش: ما أنزل هذا القرآن على محمد إلَّا ليشقى فنزلت هذه الآية، قاله: الضحاك ﷺ)[١].

٣- (إنَّ أبا جهل، والنضر بن الحارث، والمطعم بن عدي، قالوا يا رسول الله ﷺ: إنَّكَ لتشقى بترك ديننا، فنزلت هذه الآية، قاله: مقاتل رحمه الله)[٢].

والذي يظهر لدي أنَّ الراجح من بين هذه الروايات هو ما ذهب إليه علي بن أبي طالب والربيع بن أنس رضي الله عنهما هو الراجح كونه أقرب إلى قول الجمهور والله تعالى أعلم.

٨- الناسخ والمنسوخ فيها: (جملة الناسخ في هذه السورة ثلاث آيات: أولهن: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ﴾[٣]. نسخ معناها لا لفظها بقوله تعالى: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾[٤]. والآية الثانية: قوله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾[٥]. نسخ الصبر منها بآية السيف. والآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ﴾[٦]، جميع هذه الآيات منسوخ بآية السيف والله تعالى أعلم)[٧].

---

(١) تطريز رياض الصالحين: ابن عبدالعزيز النجدي (ت١٣٧٦ه): باب: الاقتصاد في الطاعة: ١١٣/١.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان (ت١٥٠ه): ٢٠/٣، وزاد المسير في علم التفسير: ابن محمد الجوزي (ت٥٩٧ه): ١٥٠/٣.

(٣) سورة طه: من الآية: ١١٤.

(٤) سورة الأعلى: ٦.

(٥) سورة طه: من الآية: ١٣٠.

(٦) سورة طه: من الآية: ١٣٥.

(٧) الناسخ والمنسوخ: أبو القاسم المقري (ت٤١٠ه): ١٢٠/١-١٢٣، وقلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن: ابن يوسف الحنبلي (ت١٠٢٣ه): ١٤٠/١، وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين الشافعي: ٢٨٤/١٧.

المبحث الثاني:
المجاهرة بالقول وإخفاءه

قال تعالى: ﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾(١).

أولًا: المعنى الإجمالي: (في هذه الآية الكريمة خطاب للنبي محمد ﷺ وإن تجهر يا محمد بالقول أو تخفه في نفسك فسواء عند ربك، فإنَّه يعلم السر وما هو أخفى منه كالوسوسة والهاجس والخاطر، والغرض من هذه الآية طمأنينة قلبه عليه السلام بأنَّ ربه معه يسمعه، ولن يتركه وحيدًا يواجه الكافرين بلا سند فإذا كان يدعوه جهرًا فإنَّه يعلم السر وما هو أخفى)(٢).

ثانيًا: تفسير القرآن بالقرآن:

قال الطبري رحمه الله: (حدثني علي، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قوله: ﴿يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾، قال: السر: ما أسرَّ ابن آدم في نفسه، وأخفى: قال: ما أخفى ابن آدم ممَّا هو فاعله قبل أن يعلمه، فالله تعالى يعلم ذلك، فعلمه فيما مضى من ذلك، وما بقي علم واحد، وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة، وهو قوله: ﴿مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍ﴾(٣))(٤).

ثالثًا: تراجم الرجال:

١- علي: هو علي بن داود بن يزيد التميمي القنطري، أبو الحسن بن أبي سليمان البغدادي الأدمي. قال عنه ابن حجر: ثقة، وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، صالح الحديث، روى عنه ابن ماجة، ومحمد بن مخلد، والصفار، وقال أبو محمد بن الأخضر في مشيخة البخاري: كان ثقة. توفي سنة

---

(١) سورة طه: ٧.

(٢) صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني: ٢/٢١١.

(٣) سورة لقمان: من الآية: ٢٨.

(٤) جامع البيان: الطبري (ت٣١٠ه): ١٨/٢٧٢، وتفسير القرآن العظيم: ابن كثير (ت٧٧٤ه): ٥/٢٤٣، والدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي (ت٩١١ه): ٥/٥٥٣.

(٢٧٢ه)[١].

٢- عبدالله: هو عبدالله بن صالح، أبو صالح الجهني مولاهم المصري كاتب الليث، ثقة مأمون، حسن الحديث لم يكذب، ومن تكلم فيه في بعض حديثه عن الليث تكلم بغير حجة توفي سنة (٢٢٠ه)[٢].

٣- معاوية: هو أبو عبدالرحمن، معاوية بن صالح، بن حدير، بن سعيد ابن سعد بن فهر الحضرمي الحمصي قاضي الأندلس، وثقه النسائي، والعجلي، وأبو زرعة، وهو عند أبي حاتم: صالح الحديث، وعند الذهبي وابن حجر: صدوق إمام، له أوهام، ووثقه الشيخ أحمد شاكر وذكر: أنَّ من تكلم فيه أخطأ، توفي سنة (١٥٨ه)[٣].

٤- علي بن طلحة: أبو الحسن، علي بن سالم بن المخارق الهاشمي، مولى آل العباس، أُرسل عن ابن عباس ﷺ ولم يره، وهو عند ابن حجر: صدوق قد يخطئ، ووثقه الشيخ أحمد شاكر، قال الإمام أحمد عنه: له أشياء منكرات، وقال النسائي: ليس به بأس[٤].

٥- ابن عباس: هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، أبو

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (ت٤٦٣ه): ٣٧٣/١٣، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي (ت٧٤٢ه): ٤٢٣/٢-٤٢٤، وميزان الاعتدال: الذهبي (ت٧٤٨ه): ١٢٦/٣، وسير أعلام النبلاء: الذهبي (ت٧٤٨ه): ١٤٣/١٣، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبي: ٥٧٩/٦، وإكمال تهذيب الكمال: أبو عبد الله علاء الدين (ت٧٦٢ه): ٣١٦/٩.

(٢) ينظر: هامش جامع البيان: الطبري (تعليق الشيخ أحمد شاكر) (ت٣١٠ه): ١٧٦/١، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم (ت٣٢٧ه): ٨٦/٥، والكاشف: الذهبي (ت٧٤٨ه): ٥٦٢/١.

(٣) ينظر: هامش جامع البيان (تعليق الشيخ أحمد شاكر): ١٧٦/١، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: المزي (ت ٧٤٢ه): ١٨٦/٢٨-١٩١، والكاشف: ٢٧٦/٢، وتقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ه): ٥٣٨.

(٤) ينظر: هامش جامع البيان (تعليق الشيخ أحمد شاكر): ٥٢٧/٢، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٩٠/٢٠، والكاشف: ٤١/٢، وتقريب التهذيب: ٤٠٢.

العباس المدني، ابن عم رسول الله ﷺ، لقب بـــ«البحر وحبر الأُمة»؛ لكثرة علمه دعا له النبي ﷺ بالحكمة مرتين، وهو أحد المكثرين من الصحابة ﷺ، توفي سنة (٦٨ه)[١].

رابعاً: الحكم على السند:

إسناد هذه الرواية منقطع؛ لأنَّ في إسنادها علي بن أبي طلحة، وهو لم يسمع من ابن عباس ﷺ ولم يره، فيكون الإسناد ضعيفاً بسبب هذا الانقطاع والله تعالى أعلم.

خامسًا: وجه تفسير القرآن بالقرآن والارتباط بين الآيات:

لم أتوصل إلى وجه قرآني بالمعنى الدقيق ولكن وجدتُ أقرب وجه قرآني لهذه الآية هو جمع تفاصيل القصة القرآنية، فالآيتان تتحدث عن النفس وإنَّ الله تعالى هو خالف هذه النفس، وهو يعلم ما تسر النفس وما تعلن، وإنَّ الله تعالى غير محتاج إلى الجهر، وهذا الوجه من الأوجه الداخلة في المصطلح الموسع لتفسير القرآن بالقرآن والله تعالى أعلم.

سادساً: الدراسة التفسيرية:

الآية المفسَّرة قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾.

الآية المفسِّرة قوله تعالى: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾.

سابعًا: أقوال العلماء في تفسير هذه الآية:

١- السر: ما يكون في نفسك اليوم، وأخفى: ما يكون في غد وبعد غد، لا يعلمه إلَّا الله تعالى، قاله: ابن عباس ﷺ[٢]. وقال: (السر: ما أسرَّ ابن آدم في نفسه،

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٥/١٥٤، والإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر (ت٨٥٢ه): ٤/١٢١.

(٢) ينظر: جامع البيان: الطبري (ت٣١٠ه): ١٨/٢٧٣، والهداية إلى بلوغ النهاية: أبو محمد القرطبي (ت٤٣٧ه): ٧/٤٦١٤.

وأخفى: ما خفي عليه ممَّا هو فاعله قبل أن يعلمه)[١] .

٢- (أخفى: الوسوسة، والسر: الذي تسرهُ من الناس، قاله: مجاهد ﷺ)[٢].

٣- (وفي قول آخر: وأخفى من السر ما لم تحدث به نفسك، فالسر: ما أسررت في نفسك، وأخفى من ذلك، ما لم تحدث به نفسك، قاله: سعيد بن جبير، وبنحوه قال الضحاك ﷺ)[٣].

٤- قال قتادة ﷺ: كنّا نحدث أنّ السر ما حدثتَ به نفسك، وإنَّ أخفى من السر: ما هو كائن ممَّا لم تحدث به نفسك[٤].

٥- (السر: ما حدَّث الرجل به أهله، وأخفى ما تكلمت به نفسك، قاله: عكرمة ﷺ)[٥].

٦- (السر: ما أسررتَ به نفسك، وأخفى من السر ما لم يطلع عليه أحد أنَّه كائن، قاله: بعض الصحابة ﷺ)[٦].

٧- (السر: ما تسرُّ في نفسك، وأخفى من السر ما لم يكن وهو كائن، قاله: سعيد بن جبير ﷺ. وقال: وأنت تعلم ما تسرُّ اليوم ولا تعلم ما تسرُّ غداً، والله ﷻ

---

(١) اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص النعماني (ت ٨٨٠ه): ١٧٧/١٣، والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين الشافعي (ت ٩٧٧ه): ٤٤٩/٢.

(٢) تفسير مجاهد (ت ١٠٤ه): ٤٦٠/١، والنكت والعيون: الماوردي (ت ٤٥٠ه): ٣٩٤/٣ ومعالم التنزيل: البغوي (ت ٥١٦ه): ٥٦٤/٥.

(٣) تفسير مجاهد: ٤٦٠/١، وتفسير الثوري (ت ١٦١ه): ١٩٢/١، وجامع البيان: ٢٧٣/١٨، وبحر العلوم: السمرقندي (ت ٣٧٣ه): ٢٩٠/٢.

(٤) ينظر: تفسير يحيى بن سلام (ت ٢٠٠ه): ٢٥٣/١، وجامع البيان: ٢٧٣/١٨، وتفسير القرآن العزيز: ابن أبي زمنين (ت ٣٩٩ه): ١١٠/٣.

(٥) بحر العلوم: ٣٩٠/٢، والتفسير البسيط: الواحدي (ت ٤٦٨ه): ٣٥٨/١٤، والدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي (ت ٩١١ه): ٥٥٣/٥.

(٦) بحر العلوم: ٣٩٠/٢.

يعلم ما أسررتَ اليوم وما تسرُّ غداً)[١].

٨- (السر: ما أسرَّ الرجل إلى غيره، وأخفى من ذلك ما أسرّهُ في نفسه، قاله: الحسن البصري ﷺ[٢].

٩- (إنَّ السر ما أسرّهُ من علمهِ وعملهِ السالف، وأخفى وما يعلمه من عمله المستأنف، قاله: الكلبي ﷺ)[٣].

١٠- (السر: ما أضمره الإنسان في نفسه، وأخفى منه ما لم يكن ولا اضمره أحد، قاله: قتادة وغيره ﷺ)[٤].

١١- (السر: ما تسرّ في نفسك، وأخفى من السر: ما يلقيه الله تعالى في قلبك من بعد، ولا تعلم أنّك ستحدث به نفسك، لأنَّك تعلم ما تسرُّ اليوم ولا تعلم ما تسرُّ غدًا، والله تعالى يعلم ما أسررت اليوم وما تسرُّ غدًا، قاله: ابن عباس وسعيد بن جبير ﷺ)[٥].

الأقوال الأُخرى في تفسير هذه الآية:

١- قال الزجاج رحمه الله: (فالسر ما أكننته في نفسك، و(أخفى): ما يكون من الغيب الذي لا يعلمه إلَّا الله تعالى)[٦].

٢- قال ابن عطية رحمه الله: (واختلف الناس في ترتيب السر وما هو أخفى منه، فقالت فرقة: السر هو الكلام الخفي الخافت فقراءة السر في الصلاة، والأخفى

---

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبي (ت ٤٢٧ه): ٢٣٨/٦، والهداية إلى بلوغ النهاية، أبو محمد القرطبي(ت ٤٣٧ه): ٤٦١٥/٧، ومعالم التنزيل: ٢٦٤/٥.

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبي (ت٤٢٧ه): ٢٣٨/٦، والدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي (ت٩١١ه): ٥٥٣/٥، والسراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين الشافعي (ت٩٧٧ه): ٤٤٩/٢.

(٣) النكت والعيون: الماوردي (ت٤٥٠ه): ٣٩٤/٣.

(٤) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي (ت ٦٧١ه): ١٧٠/١١.

(٥) اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص النعماني (ت ٨٨٠ه): ١٧٧/٣، وتفسير المظهري: محمد ثناء الله: ١٢٧/٦.

(٦) معاني القرآن وإعرابه: الزجاج (ت ٣١١ه): ٣٥٠/٣.

هو ما في النفس: وقالت فرقة: هو ما في النفس متحصلًا، والأخفى ما سيكون في المستأنف. وقالت فرقة: السر هو ما في يوسوس البشر وكل ما يمكن أن يكون فيها في المستأنف بحسب الممكنات من معلومات البشر، والأخفى هو من معلومات الله تعالى لا يمكن أن يعلمه البشر البتة، فهذا كله معلوم لله ﷻ)[١].

القول الراجح:

قال الطبري رحمه الله: (والصواب من القول في ذلك، قول من قال: معناه: يعلم السر وأخفى من السر؛ لأنَّ ذلك هو الظاهر من الكلام، ولو كان معنى ذلك ما تأوله ابن زيد، لكان: وأخفى الله سره؛ لأنَّ أخفى: فعل واقع متعدٍّ، إذ كان بمعنى فعل على ما تأوله ابن زيد، وفي انفراد أخفى من مفعوله، والذي يعمل فيه لو كان بمعنى فعل الدليل الواضح على أنَّه بمعنى أفعل. وإنَّ تأويل الكلام: فإنَّه يعلم السر وأخفى منهن، فإذا كان ذلك تأويله، فالصواب من القول في معنى أخفى من السر أن يقال: هو ما علم الله تعالى ممَّا أخفى عن العباد، ولم يعلموه ممَّا هو كائن ولم يكن؛ لأنَّ ما ظهر وكان فغير سر، وإنَّ ما لم يكن وهو غيره كائن فلا شيء، وإنَّ ما لم يكن وهو كائن فهو أخفى من السر؛ لأنَّ ذلك لا يعلمه إلَّا الله تعالى، ثم من أعلمه ذلك من عباده)[٢].

المناسبة: مناسبة الآية لما قبلها أنّه لمَّا كان الملك لا ينتظم غاية الانتظام إلَّا بإحاطة العلم، وكان الملك من الآدميين قد لا يعلم أحوال أقصى ملكه كما يعلم أحوال أدناه لا سيما إذا كان واسعاً؛ لذلك يختل بعض أمره، اعلم أنَّه ﷻ بخلاف ذلك، فقال حثًا على مراقبته والإخلاص له: ﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ ...﴾[٣] الآية[٤].

ومناسبة الآية لما قبلها أنه لمَّا ذكر تعالى أولاً إنشاء السموات والأرض وأنَّ جميع ذلك وما فيها ملكه، ذكر تعالى في هذه الآية صفة العلم وإنَّ علمه لا يغيب عنه

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية (ت ٥٤٦ه): ٣٧/٤.
(٢) جامع البيان: الطبري (ت ٣١٠ه): ٢٧٤/١٨.
(٣) سورة طه: من الآية: ٧.
(٤) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: البقاعي (ت ٨٨٥ه): ٢٦٩/١٢.

شيء والخطاب بقوله: ﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ﴾ للرسول ﷺ ظاهر أو المراد أمته، ولمَّا كان ذكر خطاب الناس لا يتأتى إلَّا بالجهر بالكلام جاء الشرط بالجهر، وعلق على الجهر علمه بالسر؛ لانَّ علمه بالسر يتضمن علمه بالجهر(١).

المبحث الثالث:

إثبات نبوة موسى عليه السلام وصدق رسالته

قال تعالى: ﴿قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ ١٩ فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ﴾(٢).

أولاً: المعنى الإجمالي:

أراد الله تعالى أن يدرب موسى عليه السلام في تلقي النبوة وتكاليفها، فأمره أن يلقي عصاه فألقاها عليه السلام، فقلب الله تعالى أوصافها وأعراضها، وكانت العصا ذات شعبتين فصار الشعبتان لها فمًا، وصارت حية تسعى وتمشي وتلتقم الحجارة، فلمَّا رآها موسى عليه السلام فولى هاربًا ولم يعقب، فقال تعالى له: ﴿قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ﴾(٣)(٤). فطرحها موسى عليه السلام على الأرض فإذا هي حية تمشي سريعاً، وإنَّما وصف بالحية؛ لأنَّ الحية اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والصغير والكبير، وجاز أن تنقلب حية صفراء دقيقة ثم يتزايد حجمها حتى تصير ثعباناً فخاف منها موسى عليه السلام؛ ولذلك ممَّا عليه فطرة الإنسان، ولكنه رجع استحياء من الله تعالى فهذه الآية تحدي من الله تعالى لفرعون ولكبار السحرة(٥).

---

(١) ينظر: البحر المحيط: أبو حيان (ت ٧٤٥ه): ٣١٣/٧.

(٢) سورة طه: ١٩-٢٠.

(٣) سورة طه: ٢١.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية (ت ٥٤٦ه): ٤١/٤-٤٢، والجامع لأحكام القرآن: القرطبي (ت ٦٧١ه): ١٩٠/١١، والجواهر الحسان في تفسير القرآن: الثعالبي: (ت ٨٧٥ه): ٥٢/٤.

(٥) ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل: النسفي (ت ٧١٠ه): ٣٦١/٢، والبحر المحيط: أبو حيان (ت٧٤٥ه): ٣٢٣/٧.

ثانيًا: تفسير القرآن بالقرآن:

قال الطبري رحمه الله: (حدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا إسباط، عن السدي، قال: قال له، يعني لموسى ربه: ﴿أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ﴾، يعني: ﴿فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾، ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾[١]، فنودي: ﴿يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾[٢])[٣].

ثالثاً: تراجم الرجال:

١- موسى بن هارون: هو موسى بن هارون بن إسحاق الهمداني، الكوفي، من الحادية عشرة، لم أجد له ترجمة، ولا ذكراً في شيء، إلَّا ما يرويه عنه الطبري في تاريخه، وهو أكثر من خمسين موضعًا، وما بنا حاجة إلى ترجمته من جهة الجرح والتعديل، فإنَّ هذا التفسير الذي يرويه عن عمرو بن حماد، معروف عند أهل العلم بالحديث، وثقه الدارقطني [٤].

٢- عمرو: عمرو بن حماد بن طلحة القناد، صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الشيخ أحمد شاكر، من العاشرة، وعند الذهبي: صدوق يترفض وبنحو هذا القول قال يحيى بن معين وأبو حاتم، وثقه ابن سعد، توفي سنة (٢٢٢ه)[٥].

---

(١) سورة طه: من الآية: ١٠.

(٢) السورة نفسها: من الآية: ١٠.

(٣) جامع البيان: الطبري (ت ٣١٠ه): ٢٩٥/١٨.

(٤) ينظر: معجم شيوخ الطبري الذي روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة: أكرم بن محمد الفالوجي: ٦٣٣/١، ورجال تفسير الطبري جرحًا وتعديلاً من تحقيق جامع البيان عن تأويل القرآن لأحمد شاكر، ومحمود شاكر: جمع وترتيب محمد صبر يحيى بن حسن بن حلاق: ٥٥٠، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله: مجموعة مؤلفتين: ٦٧٣/٢.

(٥) الطبقات الكبرى: ابن سعد (ت٢٣٠ه): ٣٧٣/٦، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم (ت٣٢٧ه): ٢٢٨/٦، والثقات: ابن حبان (ت ٣٥٤ه): ٤٨٣/٨، وتهذيب الكمال في اسماء الرجال: المزي (ت٧٤٢ه): ٥٩١/٢١، ٥٩٤، وميزان الاعتدال: الذهبي (ت ٧٨٤ه): ٢٥٤/٣-٢٥٥، والكاشف: الذهبي (ت٧٤٨ه): ٧٥/٢، وتهذيب التهذيب: ابن حجر (ت ٨٥٢ه): ٢٢/٨ ٢٣.

٣- إسباط: هو أبو نصر، إسباط بن نصر الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر الكوفي، من الثامنة، وهو عند ابن حجر صدوق كثير الخطأ يغرب، مختلف فيه، ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن معين، وقال الذهبي: توقف فيه أحمد، وقد رجح الشيخ أحمد شاكر على توثيقه، وقال النسائي: ليس بقوي، وقال أبو نعيم: لم يكن به بأس غير أنَّه أهوج، توفي سنة (١٧٠ه)[١].

٤- السدي: هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، من التابعين، قال عنه يحيى بن سعيد. لا بأس به ما سمعتُ أحد يذكره إلَّا بالخير، وما تركه أحد، ووثقه الإمام أحمد، وعند الذهبي: حسن الحديث، وعند ابن حجر: صدوق، يهم ويرمى بالتشيع، وقال العقيلي: مجهول لا يتابع، ولا يعرف حديثه من وجه يصح، ووثقه العجلي، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وأبو زرعة: ليّن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، توفي سنة (١٢٧ه)[٢].

رابعًا: الحكم على السند:

يتبين ممَّا سبق في المبحث الثالث أنَّ رجال الإسناد كلهم صدوق، ومنهم من وثَّق بعضهم إلَّا موسى بن هارون فلم يثبت حاله والسدي فمن العلماء من وثقه ومنهم من لا يحتج به؛ فعليه تكون الرواية ضعيفة والله تعالى أعلم.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير: البخاري (ت ٢٥٦ه): ٥٣/٢، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم(ت٣٢٧ه): ٣٣٢/٢، والثقات: ابن حبان: ٨٥/٦، وميزان الاعتدال: ٧٥/١، وتهذيب التهذيب: ابن حجر (ت٨٥٢ه): ٢١١/١-٢١٢، ولسان الميزان: ابن حجر(ت٨٥٢ه): ١٧٣/٧.

(٢) ينظر: تاريخ الثقات: العجلي (ت ٢٦١ه): ٢٢٧/١، والجرح والتعديل: ١٨٤/٢-١٨٥، والثقات: ابن حبان: ٢٠/٤-٢١، وتهذيب الكمال في اسماء الرجال: المزي (ت٧٤٢ه): ١٣٢/٣-١٣٤، والكاشف: الذهبي (ت٧٤٨ه): ٢٧٤/١، ولسان الميزان: ٤٤٧/٣، وتقريب التهذيب: ابن حجر(ت٨٥٢ه): ١٠٨/١، وتهذيب التهذيب: ٣١٣/١-٣١٤، والأعلام: الزركلي (ت١٣٩٦ه): ٣١٧/١.

خامسًا: وجه تفسير القرآن بالقرآن والارتباط بين الآيات:

تحتمل هذه الآية وجه تفسير القرآن بالقرآن، وهو التفسير بالسياق، فهذه الآيتان متصلة فيما بينها في أمر الله تعالى موسى عليه السلام لإلقاء العصا واستجابة موسى عليه السلام لهذا الأمر، مع أنَّه كان خائف، بدليل قوله تعالى في سورة النمل: ﴿يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾، فصارت هذه الحية حية عظيمة ثعبانًا طويلاً يتحرك حركة سريعة، فإذا هي تهتز كأنّها جان وهو أسرع الحيات حركة، فهي تمشي وتضطرب، فأراد الله تعالى أن يطمئن موسى عليه السلام بقوله: ﴿خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ﴾[١][٢]، وهذا الوجه من الأوجه الداخلة في المصطلح الموسع لتفسير القرآن بالقرآن والله تعالى أعلم.

سادسًا: أقوال العلماء في تفسير هذه الآية:

١- (انقلبت ثعبانًا ذكرًا يبتلع الصخر والشجر، فلمَّا رآه يبتلع كل شيء خافه ونفر منه، والمحجن عنقاً وعيناه تتقدان، فلمَّا رأى موسى عليه السلام هذا الأمر العجيب الهائل لحقه ما يلحق البشر عند رؤية الأهوال والمخاوف ولا سيما هذا الأمر الذي يذهل العقول، قاله: ابن عباس رضي الله عنهما)[٣].

وفي قول آخر له: (لمَّا قيل لموسى عليه السلام: ﴿أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ﴾[٤] ألقاها ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ﴾[٥] ولم تكن قبل ذلك حية، قال: فمرّت بشجرة فأكلتها، ومرت بصخرة فابتلعتها، فجعل موسى عليه السلام يسمع وقع الصخرة في جوفها، قال: فولى مدبرًا، فنودي

---

(١) سورة طه: ٢١.

(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ابن كثير (ت ٧٧٤هـ): ٢٤٦/٥، وتفسير الجلالين: جلال الدين المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ): ٤٠٧/١.

(٣) التفسير البسيط: الواحدي (ت ٤٦٨هـ): ٣٨٢/١٤، والجامع لأحكام القرآن: القرطبي (ت ٦٧١هـ): ١٩٠/١١، والبحر المحيط: أبو حيان (ت ٧٤٥هـ): ٣٢٣/٧، وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين الشافعي: ٢٧٣/١٧.

(٤) سورة طه: ١٩.

(٥) السورة نفسها: ٢٠.

أن يا موسى خذها، فلم يأخذها، ثم نودي الثانية: أن ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾[١]، فلم يأخذها، فقيل له في الثالثة ﴿إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ﴾[٢] فأخذها)[٣].

وقال ﷺ: (صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس، وجعلت تتورم حتى صارت ثعباناً، وهو أكبر ما يكون من الحيات، فلذلك في موضع كأنَّها جان وهو أصغر الحيات، وفي موضع ثعبان وهو أعظمها، فالجان عبارة عن ابتداء حالها، والثعبان إخبار عن انتهاء حالها، فهي في عظم الثعبان وسرعة الجان، فأمَّا الحية فإنها تجمع الصغر والكبر والذكر والأنثى، وكان بين لحييها أربعون ذراعاً)[٤].

٢- (كانت عصا موسى عليه السلام تضيء له بالليل بمنزلة السراج، قاله: الضحاك ﷺ)[٥].

٣- (كان اسم العصا ما شاء، قاله: سعيد بن جبير ﷺ)[٦].

٤- قال له، يعني لموسى عليه السلام ربه ﷻ: ﴿أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ﴾[٧] يعني: ﴿فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾[٨]، ﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾[٩] فنودي:

---

(١) سورة طه: من الآية: ٢١.

(٢) سورة القصص: من الآية: ٣١.

(٣) تفسير القرآن العظيم: ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ه): ٢٤٢٠/٧، والهداية إلى بلوغ النهاية: أبو محمد القرطبي (ت ٤٣٧ه): ٤٦٢٧/٧، وتفسير القرآن العظيم: ابن كثير (ت ٧٧٤ه): ٢٧٤/٥، وفتح القدير: الشوكاني (ت ١٢٥٠ه): ٤٣٠/٣.

(٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن: الثعلبي (ت ٤٢٧ه): ٢٤٢/٦، والكشاف: الزمخشري (ت ٥٣٨ه): ٥٨/٣، ومفاتيح الغيب: الرازي (ت ٦٠٦ه): ٢٧/٢٢، ونظم الدرر في تناسب الآيات والسور: البقاعي (ت ٨٨٥ه): ٢٨١/١٢.

(٥) تفسير القرآن: أبو المظفر السمعاني (ت ٤٨٩ه): ٣٢٦/٣، ومعالم التنزيل: البغوي (ت ٥١٦ه): ٢٥٩/٣.

(٦) تفسير القرآن: ٣٢٦/٣.

(٧) سورة طه: ١٩.

(٨) السورة نفسها: ٢٠.

(٩) سورة النمل: من الآية: ١٠.

﴿يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾[١]، قاله: السدي ﷺ[٢].

٥- ﴿قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ﴾، فألقاها فإذا هي حية تسعى تهتز، لها أنياب وهيئة كما شاء الله تعالى أن تكون فرأى أمراً فضيعًا، ﴿وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡ﴾، فناداه ربه: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡ﴾[٣]، ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ﴾، قاله: وهب بن منبه ﷺ[٤].

وقال: (قال له الرب: ﴿أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ﴾) فظنَّ موسى أنَّه يقول: ارفضها، فألقاها على وجه الرفض، ثم حانت منه لفتة، فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون، يمر بالصخرة مثل الخلفة من الإبل، فيلقمها ويطعن بنابه في أصل الشجر العظيمة فيجتثها، عيناه توقدان ناراً، وقد حان المحجبُ عنقًا فيه شعر مثل النيازك، فلمَّا عاين ذلك: ﴿وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡ﴾، ثم ذكر ربه ﷻ فوقف استحياء منه، ثم نودي ارجع حيث كنت، فرجع وهو شديد الخوف)[٥].

٦- (ألقها من يدك، قال الكلبي ﷺ)[٦]. وقال قتادة ﷺ: (فإذا هي حية أشعر ذكر)[٧].

٧- (إنَّ موسى ﷺ نظر فإذا العصا صارت حية من أعظم ما يكون من الحيات، وصارت شعبتاها شدقين، والمحجن صار عرفاً يهتز كالنيازك، وعيناها تتقدان كالنار، وهي تمر بالحجر كالحمل البارك فتبتلعه، ولها أنياب تقصف الشجر،

---

(١) السورة نفسها: من الآية: ١٠.

(٢) ينظر: جامع البيان: الطبري (ت ٣١٠هـ): ٢٩٥/١٨، والهداية إلى بلوغ النهاية: أبو محمد القرطبي: (ت ٤٣٧هـ): ٤٦٢٧/٧.

(٣) سورة القصص: من الآية: ٣١.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٩٦/١٨، والتفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: مأمون حموش: ١٦/٥.

٥) التفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد: الواحدي (ت٤٦٨): ٢٠٤/٣، وتفسير القرآن العظيم: العظيم: ابن كثير: ٢٤٧/٥.

(٦) التفسير البسيط: الواحدي (ت ٤٦٨هـ): ٣٨٢/١٤.

(٧) تفسير يحيى بن سلام (ت ٢٠٠هـ): ٢٥٧/١.

فرأى موسى عليه السلام أمراً عظيماً فهرب، ثم تذكر أمر ربه، فوقف مستحياً، قاله: محمد بن إسحاق رضي الله عنه)[١].

الأقوال الأخرى في تفسير الآية:

قال الآلوسي رحمه الله: (فيه إشارة إلى ظهور أثر الجلال؛ ولذلك خاف موسى عليه السلام فقال سبحانه: ﴿خُذْهَا وَلَا تَخَفْ﴾[٢]، فهذا الخوف من كمال المعرفة؛ لأنَّه لم يأمن مكر الله تعالى ولو سبق منه سبحانه الإيناس)[٣].

قال ابن عاشور رحمه الله: (وقوله: ألقها يتضح به أنَّ السؤال كان ذريعة إلى غرض سيأتي، وهو القرينة على أنَّ الاستفهام في قوله: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ﴾[٤] مستعمل في التنبيه إلى أهمية المسؤول عنه كالذي يجيء في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾[٥]. والحية اسم لصنف من الحنش مسموم إذا عضَّ بنابيه قتل المعضوض، ويطلق على الذكر. ووصف الحية بتسعى؛ لإظهار أنَّ الحياة فيها كانت كاملة بالمشي الشديد، والسعي: المشي الذي فيه شدة، ولذلك خص غالبًا بمشي الرجل دون المرأة)[٦].

وقال الماتريدي رحمه الله: (لمَّا إنَّ قوم فرعون كانوا أهل بصر وحذق في ذلك النوع من السحر، فأحبَّ أن يريهم الآية والعلامة من النوع الذي كان لهم فيه بصر وحذاقة؛ ليعلموا بخروجها عن وسعهم وطوقهم أنَّها آية وعلامة سماوية وربوبية لا بشرية، إذ الأعلام التي جعلها آيات وإعلامًا لرسله على رسالتهم إنَّما جعلها ما كانت خارجة عن وسع البشر وطوقهم؛ ليعلموا بذلك أنَّها سماوية ربوبية،

---

(١) تفسير القرآن: السمعاني (ت ٤٨٩هـ): ٣٢٦/٣، ولباب التأويل في معاني التنزيل: الخازن (ت ٧٤١هـ): ٢٠٣/٣.

(٢) سورة طه: من الآية: ٢١.

(٣) روح المعاني: الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ): ٥٢٢/٨-٥٢٣.

(٤) سورة طه: من الآية: ١٧.

(٥) سورة طه: ٨٣.

(٦) التحرير والتنوير: ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ): ٢٠٧/١٦.

لا بشرية سحرًا ولا كهانة، والله تعالى أعلم)[١].

القول الراجح: والذي يظهر لدي أنَّ جميع الأقوال متقاربة في أنَّ العصا قد تحولت إلى حية؛ تحدياً لفرعون وسحرته وأنَّ الله تعالى خاطب موسى عليه السلام وأمره أن يلقها، فاستجاب موسى عليه السلام لأمر ربه مع أنَّه كان خائفاً منها بسبب سرعتها، ولكن الاختلاف كان فقط في هيئة الحية وكل هذا لإثبات نبوة موسى عليه السلام، وتبيين لفرعون أنَّ لا قدرة تفوق قدرة الله عز وجل والله تعالى أعلم.

المبحث الرابع:
إيمان السحرة بنبوة موسى عليه السلام وعقوبة فرعون لهم

قال تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ﴾[٢].

أولاً: المعنى الإجمالي: في هذه الآية الكريمة إنكار فرعون على السحرة بعد إيمانهم برب موسى عز وجل وهارون عليهما السلام، فقال لهم: أصدقتموه في أنَّه نبي من الله عز وجل ؟! وآمنتم بالله تعالى قبل أن آذن لكم؟! لأنَّه يزعم أنَّهم لا يحق لهم أن يفعلوا شيئًا إلَّا بعد إذنه لهم، وقال لهم: إنَّ موسى عليه السلام كبيرهم هو الذي علمهم السحر، ثم هددهم مقسمًا على أنَّه يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، فيقطع اليد اليمنى، والرجل اليسرى؛ لأنَّه أشد على الإنسان من قطعهما من جهة واحدة؛ لأنَّه إن كان قطعهما من جهة واحدة يبقى عنده شق كامل صحيح، فالجنب الأيمن يضعف بقطع اليد، والأيسر يضعف بقطع الرجل، وأنَّه يصلبهم في أخشن جذع من جذوع الشجر ألا وهو جذع النخلة، وهذا التصليب هو أشد من التصليب على غيره من الجذوع، كقوله: ﴿قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم

(١) تأويلات أهل السنة: الماتريدي (ت ٣٣٣هـ): ٧/٢٧٥.

(٢) سورة طه: ٧١.

مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[١]، وغير ذلك من الآيات، ولتعلمن أيُنا أشد عذاباً وأبقى أنا، أم رب موسى عليه السلام؟[٢].

ثانياً: تفسير القرآن بالقرآن:

قال الطبري رحمه الله: (حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو، قال: حدثنا إسباط، عن السدي، قال فرعون: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾، فقتلهم وقطّعهم، كما قال عبدالله بن عباس رضي الله عنهما حين قالوا: ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾[٣]. وقال: كانوا في أول النهار سحرة، وفي آخر النهار شهداء)[٤].

ثالثاً: تراجم الرجال:

تم ترجمة رجال السند سابقا ممَّا يغني عن الإعادة هنا.

رابعاً: الحكم على السند: تم الحكم على السند سابقا ممَّا يغني عن الإعادة هنا.

خامساً: وجه تفسير القرآن بالقرآن والارتباط بين الآيات:

تحتمل هذه الآية وجهين من وجوه تفسير القرآن بالقرآن: **الأول**: حمل المجمل على المبين أو (المفصل)، فحين طلب السحرة الدعاء من الله تعالى بالصبر والثبات على الإيمان على عقاب فرعون لهم بقولهم: ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾[٥] فصلَّ فرعون هذا العقاب في الآية بقوله تعالى: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم

---

(١) سورة الشعراء: ٤٩.

(٢) ينظر: تفسير القرآن العزيز: ابن أبي زمنين (ت ٣٩٩ه): ١٢٠/٣، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: الشنقيطي (ت ١٣٩٣ه): ٦٣/٤-٦٤، وأيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: أبو بكر الجزائري: ٣٦٢/٣.

(٣) سورة الأعراف: من الآية: ١٢٦.

(٤) جامع البيان: الطبري (ت ٣١٠ه): ٣٤٠/١٨، وتوفيق الرحمن في دروس القرآن: ابن عبد العزيز النجدي (ت ١٣٧٦ه): ٨٤/٣-٨٥ .

(٥) سورة الأعراف: من الآية: ١٢٦.

مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[١]، ذكر الله تعالى طريقة عذاب فرعون لهم جزاء إيمانهم برب موسى وهارون (عليهما السلام) وردّه وتهديده لهم نكالاً بهم، وكذلك أضمر اسمه هنا على خلاف سورة الأعراف؛ لأنَّ مقصود السورة الرفق بالمدعويين والحلم عنهم، وهو غير متأهل لذكر اسمه في هذا المقام، وإيهامًا بأنَّه سيأذن فيه؛ ليقف الناس عن المبادرة إلى الإتباع بين خوف العقوبة ورجاء الإذن، ثم استأنف قوله معللًا مخيلًا لإتباعه صدًا لهم عن الاقتداء بهم، إنَّه كبيركم الذي علمكم السحر، وسبب هذا الإيمان وزع فرعون العذاب على كل من اليد والرجل وهو أشد أنواع العذاب وأطولهم زمانًا[٢]. وهذا الوجه من أوجه المصطلح المطابق لتفسير القرآن بالقرآن والله تعالى أعلم.

أمَّا **الوجه الثاني**: حمل القراءات بعضها على بعض وفيه: اختلاف اللفظ والمعنى جميعاً مع جواز اجتماع القراءتين في شيء واحد من أجل عدم تضاد اجتماعهما فيه، فقرأ قنبل وحفص: (آمنتم له) بهمزة واحدة بعدها ألف على الخبر، وقرأ الباقون بهمزتين على الاستفهام[٣]. ففي كلا القرآءتين يتبين أنَّ من قام بالخطاب هو فرعون إلى السحرة، وهذا الوجه أيضًا من أوجه المصطلح المطابق لتفسير القرآن بالقرآن والله تعالى أعلم.

سادسًا: الدراسة التفسيرية:

الآية المفسَّرة قوله تعالى: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾. الآية المفسِّرة قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾.

---

(١) سورة طه: من الآية: ٧١.

(٢) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: البقاعي (ت ٨٨٥ ه): ١٢/٣١١-٣١٢.

(٣) ينظر: كتاب السبعة في القراءات: أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤ ه): ١/٤٢١، والتيسير في القراءات السبع: أبو عمر الأندلسي (ت ٤٤٤ه): ١/٤٣٢، والوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: أبو علي الأهوازي (ت ٤٤٦ه): ١/٢٥٠، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية (ت ٥٤٦ ه): ٤/٥٢-٥٣.

سابعًا: أقوال العلماء في تفسير هذه الآية:

١- قوله تعالى ﴿لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ﴾[١]: (يريد معلمكم، قاله: ابن عباس ﷺ)[٢]. وقال أيضًا: (فكان أول من فعل ذلك)[٣].

٢- ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ﴾: (يعني لعالمكم في علم السحر، ولم يكن أكبرهم في السن، ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٍ﴾[٤]: اليد اليمنى والرجل اليسرى، و﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِى جُذُوعِ ...﴾الاية، يعني: على جذوع النخل، قاله السدي ﷺ)[٥]. وقال أيضًا: (فقتلهم وقطعهم، كما قال عبدالله بن عباس ﷺ حين قالوا: ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرًا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ﴾[٦]، وقال: كانوا في أول النهار سحرة، وفي آخر النهار شهداء)[٧].

٣- لمَّا اجتمعوا وألقوا ما في أيديهم منا لسحر خيِّل إليه من سحرهم أنَّها تسعى، ﴿فَأَوۡجَسَ فِى نَفۡسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾، ﴿قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَأَلۡقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ﴾[٨] الآية، فألقى عصاه، فإذا هي

---

(١) سورة طه: من الآية: ٧١.

(٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: الواحدي (ت ٤٦٨ه): ٢١٤/٣، وزاد المسير في علم التفسير: ابن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ ه): ١٦٧/٣.

(٣) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير (ت ٧٧٤ه): ٢٦٧/٥، والتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة بن مصطفى الزحيلي (ت ١٤٣٦ ه): ٢٤٥/١٦.

(٤) سورة طه: من الآية: ٧١.

(٥) تفسير يحيى بن سلام (ت ٢٠٠ه): ٢٦٧/١.

(٦) سورة الأعراف: من الآية: ١٢٦.

(٧) مفاتيح الغيب: الرازي (ت ٦٠٦ه): ٧٧/٢٢، وتوفيق الرحمن في دروس القرآن: ابن عبدالعزيز النجدي (ت ١٣٧٦ه): ٨٤/٣-٨٥، والتفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: مأمون حموش: ٣٤/٥.

(٨) سورة طه: ٦٨-٦٩.

ثعبان مبين، قال: فتحت فمًا لها مثل الدحل[١]، ثم وضعت مشفرها على الأرض، ورفعت الآخر، ثم استوعبت كل شيء ألقوه من السحر، ثم جاء إليها فقبض عليها، فإذا هي عصا، فخرَّ السحرة سجدًا، ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ﴾[٢]، قال: فكان أول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف فرعون، وكان أول من صلب في جذوع النخل فرعون، قاله: سعيد بن جبير ﷺ[٣].

٤- لمَّا رأى السحرة ما جاء به عرفوا أنَّه من الله تعالى فخروا سجداً، وآمنوا عند ذلك، قال عدو الله تعالى: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ...﴾ الآية، قاله: قتادة ﷺ[٤].

٥- لمَّا قالت السحرة: ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ قال لهم فرعون: وأسف ورأى الغلبة والبينة: ﴿ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ﴾، أي: لعظيم السحار الذي علمكم، قاله: وهب بن منبه ﷺ[٥]. وقال: (يقول: فلأقطعنَّ أيديكم أيديكم مخالفاً بين القطع ذلك، وذلك أن يقطع يمنى اليدين ويسرى الرجلين، أو يسرى

---

(١) الدحل: ودخل تحت جرف أو في عرض جنب البئر في أسفلها، وهو هُوّة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية، وفيها ضيق ثم يتسع أسفلها، ينظر: كتاب العين: الفراهيدي (ت ١٧٠ ه): ١٨٣/٣، وتهذيب اللغة: أبو منصور (ت ٣٧٠ ه): ٢٤٢/٢، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر الفارابي (ت ٣٩٣ ه): ١٦٩٥/٤.

(٢) سورة طه: من الآية: ٧٠-٧١ .

(٣) ينظر: جامع البيان: الطبري (ت ٣١٠ ه): ٣٣٨/١٨، وموسوعة التفسير المأثور: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي: مساعد بن سليمان الطيار: ٣٥١/١٤.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٣٤٠/١٨، وموسوعة الصحيح المسبور من التفسير المأثور: حكمت بن بشير بن ياسين: ٣٦٢/٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٩/١٨، وتوفيق الرحمن في دروس القرآن: النجدي (ت١٣٧٦ه): ٨٤/٣.

اليدين ويمنى الرجلين فيكون ذلك قطعاً من خلاف)[١].

٦- (أنَّ فرعون قطع أيديهم وارجلهم وصلبهم، وذكر غيره: أنَّه لم يقدر عليهم، واستدل بقوله تعالى: ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾[٢]، قاله: الكلبي ﷺ)[٣].

٧- (الصبي بالحجاز، إذا جاء من عند معلمه، قال: جئتُ من عند كبيري، قاله: الكسائي ﷺ)[٤].

٨- (إنَّه لعظيم السحار، والكبير في اللغة الرئيس، ولهذا يقال للمعلم الكبير، قاله: محمد بن إسحاق ﷺ)[٥].

الأقوال الأُخرى في تفسير الآية:

قال السمرقندي رحمه الله: (قال لهم فرعون: آمنتم له قبل آذن لكم، يعني: قبل أن أمركم أنَّه لكبيركم، يعني: موسى عليه السلام لعالمكم الذي علمكم السحر وإنَّما أراد به التلبيس على قومه؛ لأنَّهُ علم أنَّهم لم يتعلموا من موسى عليه السلام، وإنَّما علموا السحر قبل قدوم موسى عليه السلام وقبل ولادته، وهددهم بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، ويصلبنهم على أصول النخل على شاطئ النيل، ولتعلمنَّ أينا أشد عذاباً وأبقى وأدوم انا أم رب موسى عليه السلام؟)[٦].

---

(١) التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: مأمون حموش: ٣٤/٥.

(٢) سورة القصص: من الآية: ٣٥.

(٣) تفسير القرآن: أبو المظفر السمعاني (ت ٤٨٩ ه): ٣٤٢/٣.

(٤) الوسيط في تفسير الكتاب المجيد: الواحدي (ت ٤٦٨ه): ٢١٤/٣، وزاد المسير في علم التفسير: ابن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ه): ١٦٧/٣، وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين الشافعي: ٣٥٧/١.

(٥) الوسيط في تفسير الكتاب المجيد: ٢٤١/٣، وفتح القدير: الشوكاني (ت ١٢٥٠ ه): ٤٤٤/٣، وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: ٣٥٧/١٧.

(٦) بحر العلوم: السمرقندي (ت ٣٧٣ ه): ٤٠٥/٢، وروح البيان: أبو الفداء (ت ١١٢٧ه): ٤٠٥/٥-٤٠٦.

وقال الرازي رحمه الله: (وهذا الكلام مشتمل على شبهتين، إحداهما: قوله: ﴿ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ﴾، وتقريره أنَّ الاعتماد على الخاطر الأول غير جائز، بل لابد فيه من البحث والمناظرة والاستعانة بالخواطر، فلمَّا لم تفعلوا شيئاً من ذلك بل في الحال: ﴿ءَامَنتُمۡ لَهُۥ﴾، دلَّ على أنَّ إيمانكم ليس على البصيرة بل عن سبب آخر. وثانيهما: قوله: ﴿إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ﴾، يعني إنَّكم تلامذته في السحر فاصطلحتم على أن تظهروا العجز من أنفسكم ترويجًا لأمره وتفخيمًا لشأنه، ثم بعد إيراد الشبهة اشتغل بالتهديد نفيرًا لهم عن الإيمان ونفيرًا لغيرهم عن الاقتداء بهم في ذلك فقال: ﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ﴾[١].

القول الراجح: قال الشنقيطي رحمه الله: (واعلم أنَّ العلماء اختلفوا: هل فعل بهم فرعون ما توعدهم به، أو لم يفعله بهم، فقال قوم: قتلهم وصلبهم. وقوم أنكروا ذلك، وأظهرهما لدي، أنَّه لم يقتلهم، وإنَّ الله تعالى عصمهم منه لأجل إيمانهم الراسخ بالله تعالى؛ لأنَّ الله تعالى يقول لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾[٢]، والعلم عند الله تعالى)[٣].

خلاصة الآية: أي أنَّكم قد فعلتم جريرتين وارتكبتم جرمين. **الأول**: إنَّكم آمنتم له قبل البحث والتفكير، فإيمانكم لم يكن عن بصيرة وأناة فلا يعتد به. **والثاني**: إنَّكم تلاميذه في السحر، فتواطأتم على أن تظهروا العجز من أنفسكم، ترويجًا لدعوته، وتفخيمًا لأمره، وأنَّه أقسم بالله لأقطعنها مختلفان؛ لأنَّ فيه إهلاكًا وتفويتًا للمنفعة ولأجعلنكم مثله، ولأزيلنَّ ما لكم من منافع، ولأشهرنَّ بكم، ولتعلمنَّ أنا أو موسى أشد عذابًا وأبقى، وفي ذلك إيماء على اقتداره وقهره، كما فيه تحقير لسان موسى عليه السلام

(١) مفاتيح الغيب: الرازي (ت ٦٠٦ ه): ٧٦/٢٢، واللباب في علوم الكتاب: أبو حفص النعماني (ت ٨٨٠ ه): ٣١٩/١٣.

(٢) سورة القصص: من الآية: ٣٥.

(٣) أضواء البيان: الشنقيطي (ت ١٣٩٣ه): ٦٥/٤.

واستضعاف له مع السخرية منه[١].

المناسبة: لمَّا كان موسى عليه السلام هو المقصود بالإرسال إلى فرعون، استأنف تعالى الإخبار عن فرعون عندما فاجئه ذلك فقال: (قال) فرعون منكرًا على السحرة، وأضمر اسمه هنا؛ لأنَّ مقصود السورة الرفق بالمدعوين والحلم عنهم، وهو غير متأهل لذكر اسمه في هذا المقام: (آمنتُم لَهُ)، أي مصدقين بموسى عليه السلام ومؤمنين بالله تعالى، ولمَّا خيلهم، شرع يزيدهم حيرة بتهديد السحرة فقال: (لأُقَطِعَنَّ) إلى آخر الآية[٢]. (ولمَّا شاهد فرعون من السحرة السجود والإقرار، خاف أن يصير ذلك سببًا لاقتداء سائر الناس بهم في الإيمان بالله تعالى وبرسوله ففي الحال أنفى شبهة أخرى في النبي عليه السلام فقال: ﴿ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡ...﴾[٣] الآية)[٤].

(١) ينظر: تفسير المراغي: ابن مصطفى المراغي (ت١٣٧١ه): ١٣٠/١٦-١٣١، وتفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: محمد الأمين الشافعي: ٣٥٧/١٧-٣٥٩.

(٢) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: البقاعي (ت٨٨٥ه): ٣١١/١٢-٣١٢.

(٣) سورة طه: من الآية: ٧١.

(٤) مفاتيح الغيب: الرازي (ت٦٠٦ه): ٧٦/٢٢، والتفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: وهبة بن مصطفى الزحيلي (ت١٤٣٦ه): ٢٤٤/١٦.

الخاتمة

الحمدُ لله الذي وفقنا لتقديم هذا البحث والانتهاء منه، وها هي المراحل الأخيرة في مشوار هذا البحث، وقد بذلنا الجهد على قدر الاستطاعة، فأرجو أن يتقبل منا هذا الجهد القليل، وفي الختام فإننا تمكنَّا أن نسلط الضوء على كل الجوانب المتعلقة بموضوع البحث وإليكم النتائج التي توصلت إليها في نهاية هذا البحث فهي كالآتي:

١- توصلتُ إلى أنّ لسورة طه أسماء اجتهادية، لكنها لم تثبت عن رسول الله ﷺ، وإنَّها باجتهاد بعض العلماء، فمن أسمائها سورة الكليم؛ لأنَّه تعالى كلَّم موسى عليه السلام، أو بسورة موسى؛ لاشتمالها على قصة موسى عليه السلام كاملة.

٢- توصلتُ أيضاً إلى أنَّ هناك فرق بين السر والإخفاء، وذلك من خلال أقوال العلماء، بأنّ السر ما يحدث الإنسان في نفسه، أمَّا الإخفاء ما قذف الله تعالى في قلب الإنسان ممَّا لا يعلمه سواء غدٍ أم بعد غد، فالجهر والسر لا يعلمه إلا الله تعالى والإخفاء لا يعلمها سوى الله تعالى.

٣- إنَّ الله تعالى نادى موسى عليه السلام ثلاث مرات؛ ليأخذ الحية، ففي المرتين الأولى لم يأخذها خوفاً منها، وهذا معروف بفطرة الإنسان، أمّا في الثالثة أخذها عندما قال له تعالى: ﴿إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ﴾[1] وعصا موسى عليه السلام كانت من آس الجنة، وكل ذلك لتحدي من الله تعالى لفرعون وسحرته.

٤- إنَّ فرعون هددَّ السحرة الذين آمنوا بموسى عليه السلام بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى؛ وذلك لأنَّ الجنب الأيمن يضعف بقطع اليد، والأيسر يضعف بقطع الرجل فهذا العذاب أشدُّ أنواع العذاب وأطولهم زمناً فكان أول من قطع الأيدي والأرجل من خلاف هو فرعون، وأيضاً هو أول من صلب في جذوع النخل.

وفي الختام أرجو من الله تعالى أن يكون هذا البحث خطوة في مجال العلم، وأن يستفيد منه الأجيال القادمة، وصلِّ اللهم وسلم على مبعوث البشرية محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه الطيبين الأطهار.

---

(١) سورة القصص: من الآية: ٣١.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١- أسماء سور القرآن وفضائلها: منيرة محمد ناصر الدوسري، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٩ه.

٢- الإصابة في تمييز الصحابة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ه)، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ه.

٣- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت١٣٩٣ه)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤١٥ه-١٩٩٥م.

٤- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦ه)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٥- إكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبدالله، علاء الدين (ت:٧٦٢ ه)، تح: أبو عبدالرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ه-٢٠٠١.

٦- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير: جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٥، ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م.

٧- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٣ ه).

٨- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥ه)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ه.

٩- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن

عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت١٢٢٤ه)، تح: أحمد عبدالله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ١٤١٩ه.

١٠- تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨ ه)، تح: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

١١- تأريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣ه)، تح: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م.

١٢- تأريخ الثقات: أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي الكوفي (ت٢٦١ه)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥ه-١٩٨٤م.

١٣- التأريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (ت٢٥٦ه)، دار المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعين خان.

١٤- تأويلات أهل السنة: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت٣٣٣ه)، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م.

١٥- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣ه)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

١٦- التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت٧٤١ه)، تح: الدكتور عبدالله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦ه.

١٧- تطريز رياض الصالحين: فيصل بن عبدالعزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت١٣٧٦ه)، تح: د. عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم الزير آل حمد، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٨- التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨ه)، تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ه.

١٩- تفسير الثوري: أبو عبدالله سفيان بن مسروق الثوري الكوفي (ت١٦١ه)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣ه-١٩٨٣م.

٢٠- تفسير الجلالين: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٦٤ه)، وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ه)، دار الحديث، القاهرة، ط١.

٢١- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلوي الهروي الشافعي، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١ه-٢٠٠١م.

٢٢- تفسير القرآن: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبدالجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩ه)، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٨ه-١٩٩٧م.

٢٣- تفسير القرآن العزيز: أبو عبدالله بن عبدالله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن زمنين المالكي (ت٣٩٩ه)، تح: أبو عبدالله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط١، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.

٢٤- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧ه)، تح: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ه.

٢٥- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤ه)، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٩ه.

٢٦- التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون: الأستاذ الدكتور مأمون

حموش، الأستاذ الدكتور مأمون حموش، ط١، ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.

٢٧- تفسير مجاهد: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت١٠٤ه)، تح: الدكتور محمد عبدالسلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ه-١٩٨٩م.

٢٨- تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت١٣٧١ه)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى بالبابي الحبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ه-١٩٤٦م.

٢٩- التفسير المظهري: المظهري، محمد ثناء الله، تح: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية، الباكستان، ١٤١٢ه.

٣٠- تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت١٥٠ه)، تح: عبدالله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣ه.

٣١- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨ه.

٣٢- التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

٣٣- تفسير يحيى بن سلام: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الأفريقي القيرواني (ت٢٠٠ه)، تح: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م.

٣٤- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ه)، تح: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦ه-١٩٨٦.

٣٥- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢ه)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦ه.

٣٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت٧٤٢ه)،

تح: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠ه-١٩٨٠م.
٣٧- تهذيب اللغة: محمد بيروت، أحمد الأزهري الهروي (ت٣٧٠ه)، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٣٨- توفيق الرحمن في دروس القرآن: فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (ت١٣٧٦ه)، تح: عبد العزيز بن عبدالله بن إبراهيم الزير آل محمد، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية-الرياض، دار العليان للنشر والتوزيع، القصيم، بريدة، ط١، ١٤١٦ه-١٩٩٦م.
٣٩- التيسير في القراءات السبع: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت٤٤٤ه)، تح: أوتوتريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٤ه-١٩٨٤م.
٤٠- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم الدارمي، السبتي (ت٣٥٤ه)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبدالمعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ه-١٨٧٣م.
٤١- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠ه)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م.
٤٢- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١ه)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ه-١٩٦٤م.
٤٣- الجرح والتعديل: أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم (ت٣٢٧ه)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١ه-١٩٥٢م.

٤٤- الجواهر الحسان في تفسير القرآن: أبو زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٥ه): تح: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨ه.
٤٥- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١ه)، دار الفكر، بيروت.
٤٦- رجال تفسير الطبري جرحاً وتعديلاً من تحقيق جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أحمد شاكر ومحمود شاكر، جمع وترتيب: محمد صبحي بن حسن حلاق، دار ابن حزم.
٤٧- روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت١١٢٧ه)، دار الفكر، بيروت.
٤٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمد بن عبدالله الحسيني الآلوسي (ت١٢٧٠ه)، تح: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ه.
٤٩- زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧ه)، تح: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه.
٥٠- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت١٣٩٤ه)، دار الفكر العربي.
٥١- السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت٩٧٧ه)، مطبعة بولاق الأميرية، القاهرة، ١٢٥٨ه.
٥٢- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الذهبي (ت٧٤٨ه)، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ه-١٩٨٥م.
٥٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري

الفارابي (ت٣٩٣ه)، تح: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م.

٥٤- صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٧ه-١٩٩٧م.

٥٥- الطبقات الكبرى: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠ ه)، تح: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠ه-١٩٩٠م.

٥٦- فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠ه)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤ه.

٥٧- قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن: مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي (ت١٣٠٣ه)، تح: سامي عطا حسن، دار القرآن الكريم، الكويت.

٥٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨ه)، تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣ه-١٩٩٢م.

٥٩- كتاب السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤ه)، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠ه.

٦٠- كتاب العين: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت١٧٠ه)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٦١- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨ه)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧ه.

٦٢- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو

إسحاق (ت٤٢٧ه)، تح: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م.

٦٣- لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١ه)، تصحيح: أحمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ه.

٦٤-اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٩ه-١٩٩٨م.

٦٥- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ه)، تح: دائرة المعارف النظامية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠ه-١٩٧١م.

٦٦- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن ثمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت٥٤٢ه)، تح: عبدالسلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه.

٦٧- مدارك التنزيل وحقائق التأويل: أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت٧١٠ه)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ه-١٩٩٨م.

٦٨- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد بن عبيدالله العتكي المعروف بالبزار (ت٢٩٢ه)، تح: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وصبري عبدالخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨م-٢٠٠٩م.

٦٩- مسند الدرامي المعروف «سنن الدارمي»: أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبدالصمد الدارمي، (ت٢٥٥ه)، تح: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ه-٢٠٠٠م.

٧٠- مصابيح السنة: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦ه)، تح: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد

سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م.

٧١- معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي): محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦ه)، تح: حققه وخرج أحاديثه محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧ه-١٩٩٧م.

٧٢- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١ه)، تح: عبد الجليل عبدة شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.

٧٣- معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم من كتبه المسندة المطبوعة: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، الدار الأثرية، الأردن، دار ابن عفان، القاهرة، ط١، ١٤٢٦ه-٢٠٠٥م.

٧٤- مفاتيح الغيب «التفسير الكبير»: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦ه)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠ه.

٧٥- موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله: الدكتور محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن، عصام عبد الهادي محمود، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

٧٦- موسوعة التفسير المأثور: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي: الدكتور مساعد بن سليمان الطيار.

٧٧- موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور: أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٠ه-١٩٩٠م.

٧٨-الموسوعة القرآنية، خصائص السور: جعفر شرف الدين، تح: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٠ه.

٧٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨ه)، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة

للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢ه-١٩٦٣م.
٨٠- الناسخ والمنسوخ: أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي المقري (ت٤١٠ه)، تح: زهير الشاويش، محمد كنعان، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٤ه.
٨١- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت٨٨٥ه)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
٨٢- النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠ه)، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٨٣- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت٤٣٧ه)، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د. الشاهد البونتيجي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م.
٨٤- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨ه)، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥ه.
٨٥- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي (ت٤٤٦ه)، تح: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٨٦- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت٤٦٨ه)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد حسيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥ه-١٩٩٤م.

References

The Holy Quran.

- *Abdul-Mawjood, Abu Hafs and Sheikh Ali Mohammed Moawadh. Al-Lubab fi Uloom Al-Kitab. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1429 A.H., 1998 A. D.*
- *Abi Hatem, Abu Mohammed (Died 327 A.H.). Interpretation of Noble Quran by Abi Hatem. Investigated by Asaad Mohammed Al-Tayib. 3rd Edition. Saudi Arabia: Nazar Mustafa Al-Baz Library, 1419 A.H.*
- *Abi Hatem, Abu Mohammed (Died 327 A.H.). The Wound and Modification. Edition of the Council of Ottoman Encyclopedia Association in Hyderabad. 1st Edition. Beirut: Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi, 1271 A.H., 1952 A.D.*
- *Abi Zahra, Mohammed (Died 1394). Zahrat Al-Tafaseer. NP: Dar Al-Fikr Al-Arabi, ND.*
- *Abu Abdullah, Mohammed bin Ismael Bin Ibrahim Bin Al-Mughira Al-Bukhari (Died 256 A.H.). The Great History. Hyderabad: Dar Al-Maarif Al-Othmaniya Al-Deken. Printed under the Supervision of Mohammed Abdul Moein Khan, ND.*
- *Abu Al-Fidaa, Ismael (Died 1127 A.H.). Rawh Al-Bayan. Beirut: Dar Al-Fikr, ND.*
- *Abu-Isshak, Ahmed (Died 427 A.H.). Disclosure and Statement of the Interpretation of Quran. Investigated by Imam Abi Mohammed Bin Ashoor. Reviewd and Audited by Nadheer Al-Saidi. 1st Edition. Beirut: Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi, 1422 A.H., 2002 A.D.*
- *Alaa Al-Din, Maghlatai Bin Kilej Bin Abdullah Al-Bakjeri Al-Mesri Al-Hekri Al-Hanafi Abu Abdullah (Died 762 A.H.). Ikmal Tahtheeb al-Kamal fi Asma'a Al-Rijal. 1st Edition. Investigated by Abu Abdulrahman Adil bin Mohammed , Abu Mohammed Osama Bin Ibrahim. NP: Al-Farooq Al-Haditha for Printing and Publishing, 1422 A.H., 2001 A.D.*
- *Al-Ahwazi, Abu Ali (Died 446 A.H.). The Concise in Explicating the Readings of the Eight Imams of the Five States. Investigated by Dureid Hasan Ahmed. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 2002 A.D.*
- *Al-Aloosi, Shihab (Died 1270 A.H.). The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Al-Sabia Al-Mathani. Investigated by Ali Abdul-Bari Atiyya. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1415 A.H.*
- *Al-Andalusi, Abu Hayyan Mohammed bin yousif Bin Ali Bin Yousif Bin*

Hayyan Bin Atheer Al-Din (Died 745 A.H.). Al-Baher Al-Muheet in the Interpretation. Investigated by Sidqi Mohammed jameel. Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 A. H.

- *Al-Askalani, Abo Al-Fadhl Ahmed Bin Ali Bin Mohammed Bin Ahmed Bin Hijr (Died 852 A.H.). The Rightness in Recognizing the Followers. Investigated by Adil Ahmed Abdulmawjood and Ali Mohammed Moawadh. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1415 A.H.*
- *Al-Askalani, Abu Al-Fadhl (Died 852 A.H.). Lisan Al-Meezan. Investigated by Systematic Knowledge Office. 2nd Edition. Al-Aalami Establishment for Printing, 1390 A.H., 1971 A.D.*
- *Al-Askalani, Abu Al-Fadhl (Died 852 A.H.). Tahtheeb Al-Tahtheeb.1st Edition. India: Al-Maarif Al-Nidhamiya Printing House, 1326 A.H.*
- *Al-Askalani, Abu Al-Fadhl (Died 852 A.H.). Takreeb Al-Tahtheeb. Investigated by Mohammed Awama. 1st Edition. Syria: Al-Rasheed House, 1406 A.H., 1986 A.D.*
- *Al-Atheri, Akram. Dictionary of the Sheikhs of Al-Tabari who Narrated from His Printed Books. 1st Edition. Jordan: Al-Dar Al-Athariya, Cairo: Dar Ibn Affan, 1426 A.H., 2005 A.D.*
- *Al-Baghawi, Abu Mohammed (Died 516 A.H.). Maalim Al-Tanzeel in Quran Interpretation (Al-Baghawi Interpretation) Mohammed Abdullah Al-Nimr, Othman Jumaa Thamiriya and Suleiman Muslim Al-Hersh investigated it and authenticated its hadiths. 4th Edition. NP: Dar Tiba for Publishing and Distribution, 1417 A.H., 1997 A.D.*
- *Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed Bin Ali Bin Thabit Bin Ahmed Bin Mahdi Al-Khatib (Died 463 A.H.). History of Baghdad. Investigated by Bashar Awad Maaruf. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1422 A.H., 2002 A.D.*
- *Al-Baghdadi, Ahmed (Died 324 A.H.). The Book of Seven Qur'anic Readings. Investigated by Shawki Dheif. 2nd Edition. Egypt: Dar Al-Marif, 1400 A.H.*
- *Al-Balkhi, Abu Al-Hasan (Died 150 A.H.). Mukatil Bin Suleiman Interpretation. 1st Edition. Investigated by Abdullah Hmood Shahatah. Beirut: Dar Ihyaa Al-Turath, 1423 A.H.*
- *Al-Bazar, Abu Bakr (Died 292 A.H.). Musnad Al-Bazar Al-Manshoor Bism Al-Bahr Al-Zakhar. Investigated by Mahfuth Al-Rahman zein Allah, Adil bin Saad and Sabri Abdul-Khalik Al-Shafii. 1st Edition. Al-Medina, Uloom wal Hikem Library, 1988, 2009 A.D.*
- *Al-Bikai, Ibrahim (Died 885 A.H.). Nadhm Al-Durar fi Tanasub Al-Ayat*

wal Suwer. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Islami, ND.

- *Al-Dani, Othman (Died 444 A.H.). Al-Teiseer fi Al-Kiraat Al-Sabia. Investigated by Ototrizil. 2nd Edition. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Ababi, 1404 A.H., 1984 A.D.*
- *Al-Darimi, Abu Mohammed (Died 255 A.H.). Musnad Al-Darimi "Sunan Al-Darimi". Investigated by Hussein Saleem Asad Al-Darami. 1st Edition. Saudi Arabia: Al-Moghni House for Publishing and Distribution, 1412 A.H., 2000 A.D.*
- *Al-Dimashki, Abu Al-Fidaa (Died 774 A.H.). Interpretation of Holy Quran (Ibn Katheer). 1st Edition. Investigated by Mohammed Hussein Shams Al-Din. Beirut: Mohammed Ali Beithoon Publications, 1419 A.H.*
- *Al-Dimashki, Kheir Al-Din Bin Mahmood Bin Mohammed Bin Ali bin Faris Al-Zerkeli (Died 1396 A.H.). The Nobles. 15th Edition. Dar Al-Ilm lil Malayeen, 2002 A.D.*
- *Al-Dosary, Muneera Mohammed Naser. The Names of Quran's Suras and Their Merits. 2nd Edition. Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi, 1429 A.H.*
- *Al-Farabi, Abu Nasr (Died 393 A.H.). Al-Sehah Taj Al-Lugha was Sehah Al-arabia. Investigated by Ahmed Abdul-Ghafoor Attar. 4th Edition. Beirut: Dar Al-Ilm Lil Malayeen, 1407 A.H., 1987 A.D.*
- *Al-Farahidi, Abu Abdul-Rahman (Died 170 A.H.). Kitab Al-Eyn. Investigated by Mahdi Al-Makhzoomi and Ibrahim Al-Samaraii. NP: Al-Hilal House and Library, ND.*
- *Al-Gharnati, Abu Al-Kasim Mohammed Bin Ahmed bin Mohammed Bin Abdullah Ibn Jazi Al-Kalbi (Died 741 A.H.). Al-Tasiheel fi Uloom Al-Tanzeel. Investigated by Abdullah Al-Khalidi. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Arkam Ibn Abi Al-Arkam, 1416 A.H.*
- *Al-Hanbali, Marii (Died 1303 A.H.). Kalaid Al-Marjan in the in the Statement of the Abrogator and the Abrogated in the Holy Qur'an. Investigated by Sami Ata Hasan. Kuwait: Holy Qur'an House, ND.*
- *Al-Herwi, Mohammed (Died 370 A.H.). Language Cultivation. Investigated by Mohammed Awadh Morib. 1st Edition. Beirut: Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi, 2001 A.D.*
- *Al-Jawzi, Jamal Al-Din (Died 597 A.H.). Zad Al-Maseer in the Science of Interpretation. Investigated by Abdul-Razak Al-Mahdi. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1422 A.H.*
- *Al-Jazairi, Jabir Bin Musa Bin Abdulqader Bin Jaber Abu Bakr. Aiser Al-Tafaseer fi Kalam Al-Ali Al-Kabeer. 5th Edition. Al-Madina Al-Munawara: Al-Uloom wal Hikam Library, 1424 A.H., 2003 A.D.*

- *Al-Khazin, Alaa Al-Din (Died 741 A.H.). Lubab Al-Taaweel fi Maani Al-Tanzeel. Reviewed by Ahmed Ali Shaheen. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1415 A.H.*
- *Al-Kirawani, Yahya (Died 200 A.H.). Yahya Bin Salam Interpretation. Investigated by Hind Shelebi. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1425 A.H., 2004 A.D.*
- *Al-Kortobi, Abu Abdullah (Died 671 A.H.). Al-Jamia li Ahkam Al-Quran. Investigated by ahmed Al-Bardooni and Ibraheem Tfeish. 2nd Edition. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misriya, 1384 A.H., 1964 A.D.*
- *Al-Kufi, Abu Abdullah Sufyan Bin Masrooq Al-Thawri (Died 161 A.H.). Al-Thawri Interpretation. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1403 A.H., 1983 A.D.*
- *Al-Kufi, Abu Al-Hasan Ahmed Bin Abdullah Bin Salih al-Ijli (Died 261 A.H.). History of the Trustworthy. 1st Edition. NP: Dar al-Baz, 1405 A.H., 1984 A.D.*
- *Al-Makhzoomi, Abu Al-Hajjaj (Died 104 A.H.). Mujahid Interpretation. Investigated by Mohammed Abdul-Salam Abu Al-Nil. 1st Edition. Egypt: Modern Islamic Thought House, 1410 A.H., 1989 A.D.*
- *Al-Makri, Abu Al-Kasim (Died 410 A.H.) The Abrogator and Abrogated (Al-Nasikh wal Mansookh). Investigated by Zuheir Al-Shaweesh and Mohammed Kanaan. 1st Edition. Beirut: The Islamic Bureau, 1404 A.H.*
- *Al-Maliki, Abu Abdullah (Died 399 A.H.). Interpretation of Holy Quran. 1st Edition. Investigated by Abu Abdullah Hussein Bin Okasha, Mohammed Bin Mustafa Al-Kanz. Cairo: Al-Farooq Al-Haditha, 1423 A.H., 2002 A.D.*
- *Al-Maliki, Abu Mohammed (Died 437 A.H.). Al-Hidaya fi Buloogh Al-Nihaya in the Science of the Meaning of Quran and Its Interpretation, Rule, and Sciences. Investigated by a Group of Theses at the College of Higher Studies and Scientific Research, Sharjah University, Supervised by Al-Shahid Al-Bunteeji. 1st Edition. Sharjah University: A Collection of papers of Quran and Prophet's Sunnah: College of Sharia and Islamic Studies, 1429 A.H., 2008 A.D.*
- *Al-Matiridi, mohammed Bin Mohammed Bin Mahmood Abu Mansoor (Died 333 A.H.). Interpretations of Ahl Sunni. Investigated by Majdi Basloom. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1426 A.H., 2005 A.D.*
- *Al-Mawardi, Abu Al-Hasan (Died 450 A.H.). Al-Nuket wal Oyoon. Investigated by Sayid Ibn Abdul-Maksood Bin Abdul-Raheem. Beirut: Dar*

Al-Kutub Al-Ilmiya, ND.

- *Al-Muharibi, Abu Ahmed (Died 542 A.H.). Al-Muharrar Al-Wajeez fi Tafseer Al-Kitab Al-Aziz. Investigated by Abdul-Salam Abdul-Shafi Mohammed. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1422 A.H.*
- *Al-Muraghi, Ahmed (Died 1371 A.H.). Al-Muraghi Interpretation. 1st Edition. Egypt: Bilbabi Al-Habi and His Sons Company, Library and Printing House, 1365 A.H., 1946 A.D.*
- *Al-Musalami, Mohammed, Ashraf M. Abdul-Rahman, Essam A. Mahmood, Ahmed A. Eid and, Ayman I. Al-Zamili, and Mahmood M. Khalil. Encyclopedia of the Sayings of Abu Al-Hasan Al-Daraqutni in the Men of Hadith and its Illa. 1st Edition. Beirut: Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, 2001 A.D.*
- *Al-Muzi, Yousif (Died 742 A.H.). Tahtheeb Al-Kamal fi Asmaa Al-Rijal. Investigated by Bashar Awad Maaruf. 1st Edition. Beirut: Resala Establishment,1400 A.H., 1980 A.D.*
- *Al-Najdi, Faisal (Died 1376 A.H.). Tawfik Al-Rahman fi Duroos Al-Quran. Investigated by Abdul-Aziz Bin Abdullah Bin Ibrahim Al-Zir Al-Mohammed. 1st Edition. Saudi Arabia: Dar Al-Asima, Al-Kaseem: Dar Al-Olayan for Publishing and Distribution, 1416 A.H., 1996 A.D.*
- *Al-Najdi, Feisal Bin Abdulaziz Bin Feisal Bin Ahmed Al-Mubarak Al-Hiremli (Died 1376 A.H.). Tatriz Riyad Al-Salihin. Investigated by Abdul-Aziz Bin Abdullah Bin Ibrahim Al-Zir Al-Hamad. 1st Edition. Riyadh: Dar Al-Asima for Printing and Publishing, 1423 A.H., 2002 A.D.*
- *Al-Nasfi, Abu Al-Barakat (Died 710 A.H.). Madarik Al-Tanzeel wa Hakaik Al-Taaweel. Yousif Ali Bdeiwi investigated it and authenticated its hadiths. Reviewed with an Introduction by Mohyi Al-Din Deeb Mistu. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kelim Al-Tayyib, 1419 A.H., 1198 A.D.*
- *Al-Razi, Abu Abdullah (Died 606 A.H.). Mafatih Al-Ghayb "Al-Kabeer Interpretation". 3rd Edition. Beirut: Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi, 1420 A.H.*
- *Al-Sabooni, Mohammed. Safwat Al-Tafaseer. 1st Edition. Cairo: Al-Sabooni House for Printing, Publishing and Distribution, 1417 A.H., 1997 A.D.*
- *Al-Sabti, Mohammed. The Trustworthy. Printed under the supervision of Mohammed Abdul- Moeid Khan, the Director of The Ottoman Encyclopedia Association in Hyderabad and under the assistance of the Indian Ministry of Education. 1st Edition. Hyderabad: The Ottoman Encyclopedia Association, 1393 A.H., 1873 A.D.*

- *Al-Samarkandi, Abo Allayth Nasr Bin Mohammed Bin Ahmed Bin Ibrahim (Died 373 A.H.). Bahr Al-Uloom. NP: ND.*
- *Al-Shafii, Abu Ahmed (Died 516 A.H.). Masabih Al-Sunna. Investigated by Yousif Abdul-Rahman Al-Maraashli, Mohammed Saleem Ibrahim Samara and Jamal Hamdi Al-Thahabi. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Maarifa for Printing, Publishing and Distribution, 1407 A.H., 1987 A.D.*
- *Al-Shafii, Abu Al-Hasan (Died 468 A.H.). Al-Waseet in Interpreting the Noble Quran. Investigated by Sheikh Adil Ahmed Abdul-Mawjood, Sheikh Ali Mohammed moawadh, Ahmed mohammed Haseera, Ahmed Abdul-Ghani Al-jamal and Abdul-Rahman Oweis. Introduced by Abdul-Hay Al-Farmawi. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1415 A.H. , 1994 A.D.*
- *Al-Shafii, Abu Al-Hasan (Died 468 A.H.). The Concise of Interpreting the Noble Quran. Investigated by Safwan Adnan Dawoodi. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Qalam, Damascus: Dar Al-Shamiya, 1415 A.H.*
- *Al-Shafii, Abu Al-Hasan Ali Bin Ahmed bin Mohammed bin ali Al-Wahidi Al-Nisaburi (Died 468 A.H.). The Simplified Interpretation. Its Investigation has been originated by (15) PhD Dissertations in Imam Mohammed Bin Soad University then a Scientific Committee formulated and assorted it. 1st Edition. Deanship of Scientific Research: Imam Mohammed Bin Soad University, 1430 A.H.*
- *Al-Shafii, Abu Al-Mudhaffar (Died 489 A.H.). Interpretation of Quran. Investigated by Yaser Bin Ibrahim and Ghoneim Bin Abbas Bin Ghoneim. 1st Edition. Riyadh: 1418 A.H., 1997 A.D.*
- *Al-Shafii, Mohammed (Died 977 A.H.). Al-Siraj Al-Muneer in Helping to Know Some of the Meanings of the Words of Almighty Allah, the Wise, the Expert. Cairo: Bolak Al-Amiriya Printing House, 1258 A.H.*
- *Al-Shafii, Mohammed. Tafseer Hadaiq Al-Rawh wal Rayhan fi Rawabi Uloom Al-Quran. 1st Edition. Beirut: Dar Tawq Al-Najat, 1421 A.H., 2001 A.D.*
- *Al-Shinkiti, Mohammed Al-ameen Bin Mohammed Al-Mokhtar Bin Abdulkhader Al-Jenki (Died 1393 A.H.). The Lights of the Eloquence in Explicating the Qur'an by the Qur'an. Beirut: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 A.H., 1995 A.D.*
- *Al-Soyoti, Abdul-Rahman (Died 911 A.H.). Al-Dur Al-Manthoor fi Al-Tafseer bil Maathoor. Beirut: Dar Al-Fikr, ND.*

- *Al-Soyoti, Jalal Al-Din Mohammed Bin Ahmed Al-Mahalli (Died 864 A.H.) and Abdul-Rahman Bin Abi Bakr (Died 911 A.H). Al-Jalalain Interpretation. 1st Edition. Cairo: Hadith House, ND.*
- *Al-Sufi, Abu Al-Abbas Ahmed Bin Mohammed Bin Al-Mahdi Bin Ajeeba Al-Hasani Al-Anjari Al-Fasi (Died 1224 A.H.). Al-Bahr Al-Madid in the Interpretation of the Holy Quran. Investigated by Ahmed Abdullah Al-Kurashi Raslan and Hasan Abbas Zeki. Cairo: NH, 1419 A.H.*
- *Al-Tabari, Mohammed (Died 310 A.H.). Jamia Al-Bayan fi Taaweel al-Quran. Investigated by Ahmed Mohammed Shakir. NP: Resala Establishment, 1420 A.H., 2000 A.D.*
- *Al-Tayar, Musaid. Encyclopedia of Reported Interpretation. NP: The Center for Quranic Studies and Information at Imam Al-Shatibi Institute, ND.*
- *Al-Thaalibi, Abu Zeid (Died 875 A.H.). Al-Jawahir Al-Hisan fi Tafseer Al-Quran. Investigated by Sheikh Mohammed Ali Moawadh and Sheikh Adil Ahmed Abdul-Mawjood. 1st Edition. Beirut: Dar Ihyaa Al-Turath Al-Arabi, 1418 A.H.*
- *Al-Thahabi, Abu Abdullah (Died 748 A.H.). Al-Kashif in Knowing who has a Narrative in the six Authentic Books. Investigated by Mohammed Awamah nimr Al-Khateeb. 1st Edition. Jeddah: Al-Kibla house for Islamic Culture, Qur'an Sciences Establishment, 1413 A.H., 1992 A.D.*
- *Al-Thahabi, Shams Al-Din (Died 748 A.H.). Biographies of the Nobles. Investigated by a Group of Investigators under the Supervision of Sheikh Shoeib Al-Arnaoat. 3rd Edition. 1405 A.H., 1985 A.D.*
- *Al-Thahabi, Shams Al-Din (Died 748 A.H.). Mizan Al-Iatidal fi Nakd Al-Rijal. Investigated by Ali Mohammed Al-bjawi. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Maarifa for Printing and Publishing, 1382 A.H., 1963 A.D.*
- *Al-Thahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Mohammed Bin Ahmed Bin Othman Bin Kaymaz (Died 748 A.H.). History of Islam and the Death of the Nobles and the well Known. 1st Edition. Investigated by Bashar Awad Maaruf. NP: Dar Al-Gharb Al-Islami, 2003 A.D.*
- *Al-Tunisi, mohammed Al-Tahir Bin Mohammed bin Mohammed Al-Tahir Bin Ashoor (Died 1393 A.H.). Liberation and Enlightenment (Liberation of the Apposite meaning and Enlightenment of New mind from the Interpretation of the Holy Quran). Tunisia: Tunisian House for Publishing, 1984 A.D.*
- *Al-Yemeni, Mohammed (Died 1250 A.H.). Fatih Al-Kadeer. 1st Edition. Damascus: Dar Ibn Katheer, Beirut: Dar Al-Kelim Al-Tayyib, 1414 A.H.*

- *Al-Zajjaj, Ibrahim (Died 311 A.H.). Meanings and Parsing of the Holy Quran. Investigated by Abdul-Jaleel Abdah Shelebi. 1st Edition. Beirut: Alam Al-Kutub, 1408 A.H., 1988 A.D.*
- *Al-Zuheili, Wahba. Al-Muneer Interpretation in Doctrine, Sharia and Methodology. 2nd Edition. Damascus: Contemporary Thought House, 1418 A.H.*
- *Bin Yaseen, Hikamt. Encyclopedia of the Probed and Authentic from the Reported Interpretation. 1st Edition. Medina: Dar Al-Maathir for Publishing, Distribution and Printing, 1420 A.H., 1990 A.D.*
- *Hamoosh, Maamoon. Al-Maamoon Interpretation on Methodolgy of Al-Tanzeel wal Sahih Al-Masnoon. 1st Edition. NP: NH, 1428 A.H., 2007 A.D.*
- *Ibn Saad, Abu Abdullah (Died 230 A.H.). Al-Tabakat Al-Kubra. Investigated by Mohammed Abdul-Kadir Ata. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1410 A.H., 1990, A.H.*
- *Jar Allah, Abu Al-Kasim (Died 538 A.H.). Al-Kashaf fi Hakaik Ghawamidh Al-Tanzeel. 3rd Edition. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 A.H.*
- *Shakir, Ahmed. The Men of Al-Tabari's Interpretation, a Wound and a Modification, from the Investigation of Jami al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an. Collected and Arranged by Mohammed Subhi Bin Hasan Hallak. NP: Dar Ibn Hazm, ND.*
- *Sharaf- Aldin, Jaafar. Quranic Encyclopedia: Quranic Verses Characteristics. Investigated by Abdul-Aziz Bin Othman Al-Tuwaijiri. 1st Edition. Beirut: Dar Al-Takreeb Bein Al-Mathahib Al-Islamia, 1420 A.H.*
- *Tantawi, Mohammed Sayyid. Al-Waseet Interpretation of the Holy Quran. 1st Edition. Cairo: Nahdat Misr House for Printing, Publishing and Distribution, 1998 A.D.*
- *Thanaa Allah, Mohammed. Al-Mudhiri Interpretation. Investigated by Gholam Nabi Al-Tunisi. Pakistan: Al-Rushdiya Library, 1421 A.H.*